

الأقلام الراجعة قراءة وتعليق

* حنقاً على شادي القريض، لزاهر العسيري:

ذكرتنا قصيدتك «حنقاً على شادي القريض» التي
تعارض فيها معلقة عنترة بن شداد:

هل غادر الشعراء من متردّم أم هل عرفت الدار بعد توهم
بعدد من القصائد الجياد التي عارضت هذه المعلقة،
لكنك بدأت ببيكاء الأطلال، ثم تحدثت عن مأساتك مع
حاسدي شعرك.

وما زال شعرك - أيها الصديق - يطاوعك حيناً، وينفر
منك حيناً آخر. ولعل مبعث نفوره عدم انقياد اللغة لك
حتى الآن، ففي البيت الثاني عشر - وقد حذفناه، نقول:

واهتف ونادي في الجراح وقل لها
لن تهزمي قلب الصبور الملجم

والصواب: واهتف وناد الجراح...

وشعرك في هذا النص يرتفع في مثل قولك عن
حاسديك:

لو كنت أطلبهم لكان نصيبهم

خزياً ولكني كمثل الأنجم

* أقبل يا ولدي، لمحمد عبدالله الهويل:

قصيدتك تنبئ عن مستقبل طيب في عالم الشعر بإذن
الله، ولكن لديك اهتماماً بالصورة الجزئية التي لا تنميتها
لتصير صورة كلية تحتوي أبيات النص جميعاً.

عندك بعض الأخطاء التي أصلحناها في البيتين الثاني
عشر والسابع عشر، مع تمنياتي لك بالتوفيق في تجاربك
الشعرية المقبلة.

الأقلام الراجعة

أقلام واعدة

تصل إلى مجلة «الأدب الإسلامي» شهرياً
عشرات الرسائل، تتضمن الكثير من
الإبداعات المختلفة في القصة، والمسرحية،
والشعر، والمقالة... وستوقف بين الحين
والآخر لنرد على المبدعين الجدد، منبهين على أن أي نص
جيد يستوفي الشروط الفنية سينشر في المجلة، بمشيئة الله:

* صالح الشهري (أبو مجاهد):

قصيدتك «لحظة شرود» فيها بعض الأبيات الجيدة،
ومنها المطلع:

مصائب أيامي توالى خطوبها

فمالت بأثقال وللقلب توقد

لكن أكثر أبيات القصيدة مكسور، ويحتاج إلى إعادة
نظر، بالإضافة إلى الأخطاء التحريرية مثل قافية البيت
الرابع «نعدوا»، والصواب «نعدو».

وما يلفت النظر إلى قصيدتك استخدامك الجيد للغة
ولبعض الصور، فلعلك تطالع دواوين الشعر العربي قديمه
 وحديثه، ونحن في انتظار تجاربك التالية.

* محمد بن منصور الشريف:

قرأت قصتك «آمال وآلام»، وأشكر على هذه
القصة، لكنك تحتاج إلى ممارسة طويلة لهذا الفن، من رسم
للشخصيات، وإحكام للأحداث، ورسم للعقدة، ثم
لحظة التنوير.

وكون القصة واقعية لا يعني أنها جيدة، فالواقع هو
البذرة، وعليك أنت من خلال فنك إنبات الشجرة وإيضاح
الثمرة.

ليتك تقرأ كثيراً من القصص القصيرة، ثم تقرأ ما
تستطيع من الكتب التي تدرس الفن القصصي، ولتحاول
ثانياً كتابة القصة، مع الاعتناء باللغة، فقد وجدت في هذه
القصة الكثير من الأخطاء.

والله يوفقك.

من أخبار الأدب الإسلامي

ندوات واحتفالات :

كتب : أحمد عبدالرحمن محمد :

عقد المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية بالقاهرة، يوم الخميس ١٣ ربيع الأول ١٤١٦ هـ الموافق ١٠ أغسطس ١٩٩٥ م، ندوة بمقر جمعية الشبان المسلمين بمدينة الإسكندرية تحت عنوان «روافد الأدب الإسلامي»، شارك فيها عدد من الأدباء والنقاد الإسلاميين، ومنهم : د. عبدالمنعم يونس الذي أدار الندوة، ود. مصطفى هدار، ود. فتحي أبو عيسى، ود. سعد أبو الرضا، ود. علي علي صبح، ود. عبدالحميد العبيسي، ود. محمد السعيد جمال الدين، ود. عبدالحليم عويس، ود. جابر قميحة، ود. صابر عبدالدايم، والأستاذ محمد التهامي، والأستاذ أحمد فضل شبلول، وعدد من شعراء الرابطة.

وقد افتتح الندوة د. عبدالمنعم يونس - مدير مكتب الرابطة بالقاهرة، ووكيل كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر في المنوفية - حيث أعرب عن شكره للحضور والمشاركين من الرابطة الذين أسهموا في إخراج هذا اللقاء الثقافي المهم، وأكد أن الأدب الإسلامي يمر بمرحلة مهمة تتطلب تضافر الجهود المخلصة لمواجهة التحديات التي تقابلنا، لأن الأدب الإسلامي أصبح أدباً عالمياً، فينبغي أن يثبت ذاته بكل

قوة ويقدم البديل الجيد للشعوب الإسلامية.

وتحدث د. سعد أبو الرضا - رئيس قسم اللغة العربية بأداب بنها - فأكد أن التاريخ يعد أيضاً من روافد الأدب الإسلامي - بعد القرآن الكريم والحديث والتراث الديني - فيمكن من خلال استلهم التاريخ أن تقدم التجربة الإسلامية الأدبية باستخدام الروافد السابقة مع معاشة الواقع، حيث يتجاوز المبدع عن تفاصيل الحدث لكي يقدم رؤيته الخاصة في إطار التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان . .

وأشار د. علي علي صبح - أستاذ النقد الأدبي بكلية اللغة العربية بالأزهر - إلى أن القرآن الكريم قد أثر تأثيراً عميقاً وشاملاً في الأدب الإسلامي شعراً ونثراً، وعندما نتحدث عن أثر القرآن نجده في المضمون وفي الشكل كذلك في المدلول اللغوي.

ففي القصة القرآنية تتجسد أروع معاني الإعجاز، وهي من أهم القصص التي أثرت في القصص الغربي قبل العربي، فنجد في القصة القرآنية الإيجاز مرة والتفصيل مرة أخرى، أو الإيحاء والتلميح أحياناً، وذلك على حسب الحالة التي يريد أن يصورها القرآن الكريم، ونجد ذلك واضحاً بصورة أكثر عمقاً وشمولاً في قصة أصحاب الكهف.

أما د. محمد مصطفى هدار - أستاذ النقد الأدبي بجامعة الإسكندرية، وشيخ النقّاد الإسلاميين - فقد أكد أن الأديب المسلم ينبغي أن تكون له رؤية إسلامية شاملة وواسعة، يستوعب من خلالها جميع روافد الأدب الإسلامي . . فعليه أن يجعل القرآن الكريم في قلبه، ويفهمه بعمق بما ينفع دنياه وآخرته، وكذلك الأحاديث والسيرة ومواقف السلف الصالح، وأن يعرف

موسى وأحمد محمود مبارك .

تكريم خفاجي :

كتب أحمد عبدالرحمن محمد :

أقامت رابطة الأدب الحديث بالقاهرة في شهر أغسطس الماضي حفلاً لتكريم د. محمد عبدالمنعم خفاجي - أستاذ الأدب بجامعة الأزهر، ورئيس رابطة الأدب الحديث، وعضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية - بمناسبة بلوغه الثمانين، وقد شارك المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية بالقاهرة في هذا الحفل، حيث حضر د. عبدالمنعم يونس - مدير المكتب - وكل من د. عبدالحليم عويس ود. علي صبح وعدد من أعضاء الرابطة بالقاهرة، بالإضافة إلى الفريق يحيى العلمي - الكاتب السعودي المعروف، وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة -، كما أقيمت عدة قصائد تشيد بأيادي د. خفاجي على الأدب العربي، وجهوده من أجل المحافظة على اللغة العربية والتراث الإسلامي.

وفي كلمته التي شارك بها في الحفل أشاد د. عبدالمنعم يونس بالجهد العظيم الذي قدمه د. خفاجي - كأحد أبناء الأزهر الشريف - في التصدي للتيارات المنحرفة في الأدب العربي المعاصر، وحفاظه على اللغة العربية - لغة القرآن -، إلى جانب تنوع إنتاجه وغزارته ما بين نقد وإبداع، وتفسير للقرآن،

التاريخ الإسلامي معرفة واعية، وكيفية انتشار الإسلام في آسيا الوسطى وأفريقيا وحتى في أوروبا . . كل هذه الجوانب ينبغي على الأديب المسلم أن يعرفها ويعيها جيداً.

ويضيف د. هدارة : وحتى نقف على مفهوم الأدب الإسلامي جيداً يجب أن نتخلص من طريقة تعاملنا معه كأنه أدب تعليمي أو وعظي، فقد استطاع د. نجيب الكيلاني - رحمه الله - أن يجول بقلمه في بلاد المسلمين البعيدة، ويجسد لنا مآسي المسلمين هناك، وهذه النماذج هي النماذج الإيجابية التي يجب أن نحتفي بها، فنحن نريد أن نبني مذهباً أدبياً يركز على الإسلام بكل تاريخه، واللغة العربية السليمة، وكذلك الثقافات التي لا تتعارض مع الإسلام وروحه . . فعلينا مهمة خطيرة وجادة، وهي : كيف نفهم ونعي روافد الأدب الإسلامي وعياً صحيحاً عميقاً، يدل على حسن الإدراك ليكون أدبنا الإسلامي أدباً عالمياً عميقاً وليس أدباً وعظياً أو تعليمياً.

وفي كلمته أكد د. عبدالحليم العبيسي - أستاذ البلاغة والنقد بكلية اللغة العربية بالأزهر - أن هناك روافد كثيرة ومتعددة للأدب الإسلامي، ومنها أدب الرحلات، مثل رحلة الحج المباركة، والرحلة الحجازية، ورحلة ابن بطوطة، وهذه الرحلات تعد رافداً مهماً يجب أن نرعاها ونقف عنده كثيراً.

وبعد انتهاء الندوة أقيمت أمسية شعرية لأدباء الرابطة أسهم فيها عدد من شعراء الإسكندرية - أعضاء الرابطة - منهم أحمد فضل شبلول ومحجوب



د. جابر قميحة



د. عبدالحليم عويس



د. عبدالمنعم يونس



الشاعر محمد التهامي



د. خفاجي

الإسلامي - كلمة أكد فيها أن د. خفاجي هو أحد أبناء الأزهر الشريف، ذلك الرمز الإسلامي الخالد، الذي أخرج كثيراً من الرجال الذين أسهموا في خدمة أمتهم ودينهم ولغتهم، ود. خفاجي الذي نشأ في أحضان ذلك الصرح الإسلامي الشامخ، لا يزال حافظاً للجميل محافظاً على تقاليده، ومناهضاً لأعداء الكلمة الطيبة، وحارساً للغة القرآن وللأدب الرصين والجاد. إن ساحة الأدب في حاجة ماسة إلى مثل هؤلاء الرجال العظام، الذين تربوا على الفضيلة وحب الخير وأصالة الكلمة، أمثال د. خفاجي، فهم الذين يربون الأجيال، ويأخذون بأيديهم بعيداً عن سموم الحداثة، وتيارات تخريب العقول والأخلاق والقيم، فما أحوجنا لأمثال د. خفاجي في هذا الوقت الذي عز فيه الرجال.

أما د. علي صبح - الأستاذ بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر - فكشف عن جانب غير معروف من حياة د. خفاجي، حيث قال: لقد حاورت أستاذاً الكبير لسنوات طويلة في المسكن، ومنذ أن عرفته - عندما كنت تلميذاً له - وهو لا ينام إلا قليلاً، فمتعته الحقيقية في الغوص في أعماق الكتب والمراجع، فالليل عنده للكتابة والقراءة والتأليف والبحث والتنقيب، والنهار للعمل ومباشرة مهامه الجامعية والعلمية. . فمثل هذا الرجل يستحق أن يكرم ويأخذ حقه من الحفاوة والاحترام، فقد ظلمنا د. خفاجي كثيراً - خاصة وسائل الإعلام - لأنه قيمة أدبية وعلمية كبرى لم نقدرها قدرها. . والرجل دائماً تراه في تواضع العلماء، لا يحب الأضواء أو الشهرة، يبحث عن النافع المفيد، لكي يقدمه للناس، ويوظف طاقاته كلها - رغم تقدم السن به وضعف صحته - من أجل رسالته التي نذر نفسه وحياته لها، وهي الدفاع عن اللغة العربية، والتصدي للمخربين والأفاقين، الذين يهدفون لهدم القيم والتقاليد

ومؤلفات في تاريخ الأدب واللغة، حتى أصبح د. خفاجي من أبرز علامات الأدب العربي المعاصر، وأهم ركائز التراث الأدبي، وهذا واضح في الإسهامات العظيمة التي أضافها للمكتبة العربية بصفة عامة والأدبية بصفة خاصة.

وأضاف د. عبد المنعم قائلًا: إنني أعترف بفضل معلمي وأستاذي د. خفاجي، الذي درّس لي في جامعة الأزهر، فقد غرس في حب الأدب الإسلامي، القائم على الإبداع النظيف الطيب النافع، لقد كانت توجيهاته خير معين لي على الطريق، وكان هو لي خير ناصح وخير أستاذ.

إن أهداف د. خفاجي التي يسعى إلى تحقيقها من خلال رابطة الأدب الحديث تتلاءم تماماً مع أهداف رابطة الأدب الإسلامي التي نتشرف بالانتماء إليها والعمل من أجلها، لأننا تعلمنا وتربينا في رحاب الأزهر منارة الإسلام وكعبة العلم، وارتشفنا من نبعه الصافي. . كما أن احتفالنا بالدكتور خفاجي إنما هو احتفال بأحد رموز الأدب الإسلامي المعاصر، وأحد الذين أسهموا في وضع لبناته الأولى في العصر الحديث، لأن الهدف واحد والغاية واحدة، وهي خدمة الكلمة الجادة والأدب النظيف والإبداع الراقى.

ثم تحدث د. عبد الحميد العبيسي - أستاذ بقسم البلاغة والنقد بكلية اللغة العربية في جامعة الأزهر - فأكد أنه تتلمذ أيضاً على يد د. خفاجي في جامعة الأزهر، واستفاد منه كثيراً، خاصة في البحث العلمي، وفي إعداد الماجستير والدكتوراه، وتلقى على يديه العلم الصحيح الغزير الوافي، حيث لم يبخل الأستاذ على تلامذته بأسرار العلم ودقائق البحث العلمي.

كما ألقى د. عبد الحليم عويس - أستاذ التاريخ

والأخلاق والتقاليد .

★ ★ ★

وكانت رابطة الأدب الحديث قد أقامت ندوة لتكريم اسم الأديب الراحل د. نجيب الكيلاني، في ١٣ صفر ١٤١٦ هـ الموافق ١١/٧/١٩٩٥ م، وقد تناول المشاركون في هذه الندوة مفهوم الأدب الإسلامي عند نجيب الكيلاني، ورؤيته للرواية الإسلامية، وجهوده في تنظير الأدب الإسلامي. وقد شارك في هذه الندوة عدد من أعضاء رابطة الأدب الإسلامي، منهم: د. علي صبح ود. عبدالحليم عويس ومحمد أسامة الألفي ومحمود خليل.

★ ★ ★

على هامش اللقاء :

* أصر أعضاء رابطة الأدب الحديث على إقامة هذا الحفل بالرغم من أنه كان مقرراً إقامة حفل كبير في إحدى القاعات الكبرى بالقاهرة، ولكنه تأجل إلى الموسم الدراسي الحالي نظراً لموسم الإجازات في الصيف.

* الفريق يحى المعلمي أهدى مجموعة من مؤلفاته إلى د. محمد عبد المنعم خفاجي بهذه المناسبة «حفل التكريم».

* أسهم شعراء رابطة الأدب الإسلامي بعدة قصائد تتناول مآثر د. خفاجي، وقد أثنى الحاضرون على هذه القصائد التي عبرت عن مدى تقدير الرابطة للدكتور خفاجي.

من أخبار الرابطة :

* بمناسبة الاحتفال بمرور خمسين عاماً على الاستقلال، نظمت الحكومة الإندونيسية ولأول مرة

والأخلاق، والذوق الأدبي باسم الحداثة والتطوير، وكذلك التصدي لأدعياء الأدب، وأصحاب الدعوات الهدامة، والمذاهب المستوردة في الأدب، الذين يريدون مسخ هويتنا الذاتية والأدبية.

أما الفريق يحى المعلمي - الكاتب السعودي المعروف، وعضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية - فقد تناول في كلمته حيوية د. خفاجي ونشاطه وكأنه في ريعان شبابه، حيث أكد أن مواصلته للبحث والتأليف في هذه السن يعد إنجازاً رائعاً، وعملاً يستحق الثناء والتقدير والتكريم، فما زال الرجل يبذل الجهد، ويسهر الليل كله يبحث ويفتش في بطون كتب التراث، ويستخرج الجواهر والكنوز. . كما أنه رجل صاحب فضل على كل دارس للأدب العربي والإسلامي، فلا بد لمن يشتغل بالأدب أو يهتم به أن يتعلم في مدرسته، ويرجع إلى كتبه ومؤلفاته القيمة.

وفي نهاية الحفل تحدث د. عبد المنعم خفاجي فشكر كل الذين أسهموا في اللقاء، وخاصة - المتحدثين - وأكد أنه سعيد جداً بهذا الجمع الكريم، الذي يعبر عن أصالة الكلمة الطيبة ورسوخها في نفوس الأدباء والشعراء والمهتمين بالأدب، وأن هذا التجمع يؤكد أن هناك من يحمل الراية ويكمل الرسالة، ويواصل الجهاد في هذا الميدان المهم، وهذا المضمار المؤثر والخطير، نظراً لأهمية الدور الذي يلعبه الأدب في حياتنا، كما خص بالشكر رابطة الأدب الإسلامي العالمية، التي شاركت في تكريمه والتي تلعب دوراً رائداً في الحفاظ على اللغة والتراث والمقدسات والحضارة الإسلامية. . كما أشار إلى التعاون المثمر بينها وبين رابطة الأدب الحديث - التي يرأسها - من أجل خدمة هدف مشترك وهو قيام أدب راق متميز، يسهم في خدمة المجتمع ويشري الحياة الإنسانية، ويسهم في زيادة الوعي والترفيه المباح، مع الحفاظ على القيم

ومن نظامها الأساسي، باللغتين العربية والإنجليزية، كما وعدت اللجنة المشرفة على نشاطات المهرجان بترجمة التعريف إلى اللغة الإندونيسية وتوزيعه على المهتمين بالأدب الإسلامي.

ومما جاء في الإعلان الذي قرئ في الحفل الختامي، ووقعه جميع الشعراء الحاضرين:

إننا - الكتاب والشعراء المسلمين - ورثة أعظم تراث، نعلن ما يلي:

- إن كافة الأنشطة الثقافية بمختلف اللغات يجب أن تهدف إلى الإغناء من إنسانية الإنسان لا إلى الحط منها.

- إن القيم الأخلاقية للأعمال الأدبية يجب أن تهدف إلى اغناء التجربة الإنسانية حتى تحقق للفرد سكينته النفسية، وتقوي صلته بالله سبحانه، وبما خلقه الله في الكون.

- نشجب الحروب الفكرية والثقافية التي تتخذ وسائل النشر والإعلام أداة لها للسيطرة على فكر الأفراد والجماعات.

- في الوقت الذي تحترم فيه إلى أبعد الحدود حرية التعبير، لا نرضى بأن تطغى حرية بعض الأفراد على حريات الآخرين.

- نشجب كل أنواع الاعتداء على الشعوب الإسلامية، ونقف بجانبها في الكفاح.

- نؤمن بالحوار، والتسامح، والسلام، ونرجو من قادة الشعوب الإسلامية أن يتعاونوا فيما بينهم - مهتدين بشرع الله - ليثبتوا للناس كافة أن دينهم قد جاء من الله سبحانه (رحمة للعالمين). كما نرجو من قادة الشعوب الأخرى أن يجنبوا العالم كل أنواع الدمار والخراب، مثل: استعمال الأسلحة النووية والكيميائية، والمقاطعات الاقتصادية غير الإنسانية

مهرجاناً للشعر الإسلامي دعت إليه شعراء من أقطار متعددة، وكان فيمن حضر من خارج إندونيسيا شعراء من: ماليزيا، وسنغفورة، وبروناي، وباكستان، والمملكة المتحدة، ومن البلاد العربية حضر الأستاذ محمد التهامي - عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية - ممثلاً لمصر، والأستاذ أحمد البراء الأميري ممثلاً لرابطة الأدب الإسلامي العالمية.

وقد امتدت فعاليات المهرجان خمسة أيام من ٢٤ إلى ٢٨ جمادى الأولى ١٤١٦ هـ الموافق ١٨ إلى ٢٢ تشرين أول (أكتوبر) ١٩٩٥ م، وعقد في مدينة جاكارتا في حديقة إسماعيل مرزوقي.

كانت الأمسيات الشعرية تقام كل يوم بعد صلاة العشاء، وتمتد عدة ساعات، أما أوقات الصباح فكانت تخصص لمناقشة ورقات العمل التي أعدت من قبل، وكانت المناقشات تتم باللغتين العربية والإنجليزية. ومن أهم الأوراق التي نوقشت: «مشروع إقامة اتحاد عالمي للكتاب الإسلاميين». وقد عرض فيه الأستاذ أحمد البراء الأميري التجربة الرائدة لرابطة الأدب الإسلامي العالمية، الذي كان محل إعجاب الحاضرين، ومثلاً يحتذى للجمعيات والاتحادات الأدبية الإسلامية المحلية والعالمية.

وفي الأمسيات الشعرية كانت تترجم إلى اللغة الإنجليزية قصيدتان لكل واحد من الشعراء الإندونيسيين، أما الشعراء الذين ألقوا شعرهم بلغة أخرى (كالعربية والأردية مثلاً)، فكانت تترجم لهم قصيدتان: واحدة إلى الإنجليزية، والثانية إلى الإندونيسية.

لقد كان حضور ممثل رابطة الأدب الإسلامي العالمية في هذا المهرجان الإسلامي الدولي على جانب كبير من الأهمية، إذ كان مناسبة ثمينة لتعريف الحضور بالرابطة، ودعوة الأدباء الإسلاميين إلى الانتساب إليها، وقد وزعت في الحفل الختامي نسخ من التعريف بالرابطة

التي تؤدي إلى بؤس الشعوب، واللجوء إلى استعمال الموازين المختلفة في معاملة الشعوب بدافع التحيز والتمييز.

★ ★ ★

* وجه مكتب شبه القارة الهندية الدعوة إلى ندوة عن الأدب الإسلامي بعنوان «أدب السيرة والتراجم» برئاسة سماحة رئيس الرابطة الشيخ أبي الحسن الندوي، وذلك في مدينة أعظم كره في أكاديمية شبلي الإسلامية، وكان موعد الندوة في يوم الجمعة ١٧-١٩/٦/١٤١٦ هـ الموافق ١٠-١٢/١١/١٩٩٥ م، وتشتمل الندوة على ثلاثة محاور هي: أدب السيرة النبوية، وأدب السيرة الذاتية، وأدب التراجم، وأهم المؤلفات فيه.

* أصدر رئيس الرابطة الشيخ أبو الحسن الندوي قراراً بأن يتولى الدكتور مأمون فريز جرار رئاسة مكتب الأردن، كما وجه سماحته رسالة شكر وتقدير للدكتور عودة الله منيع القيسي - الرئيس السابق للمكتب - ومن أنشطة مكتبة الأردن في صيف هذا العام :

- محاضرة بعنوان «بين إبليس والملائكة في القرآن الكريم: دراسة دلالية لغوية»، قدمها عضو الرابطة د. عودة أبو عودة مساء الأربعاء ٢٨ صفر ١٤١٦ هـ الموافق ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٩٥ م، وعقب المحاضرة جرى نقاش موسع حول الموضوع شارك فيه عدد من أعضاء الرابطة وجمهور من الحاضرين.

- قدم عضو الرابطة محمد حمدان السيد أمسية قصصية مساء الأربعاء ١٣ ربيع الأول ١٤١٦ هـ الموافق ٩ آب (أغسطس) ١٩٩٥ م، أعقبها بعض التعليقات والمداخلات والحوار حول محتوى هذه القصص.

- قدم عضو الرابطة مصطفى حسن أبو الرز أمسية

شعرية مساء الأربعاء ٢٧ ربيع الأول الموافق ٢٢ آب (أغسطس) ١٩٩٥ م، ألقى فيها مجموعة من قصائده الشعرية المتنوعة، ثم تلا ذلك حوار ونقاش حوال ما ألقى الشاعر من شعر.

- قدم عضو الرابطة حيدر قفه أمسية قصصية مساء الأربعاء ١١ ربيع الآخر ١٤١٦ هـ الموافق ٦ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٥ م أعقبها حوار شامل حول محتوى هذه القصص.

- قدم عضو الرابطة د. عدنان رضا النحوي أمسية شعرية مساء الأربعاء ٢٥ ربيع الآخر الموافق ٢٠ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٥ م قدم فيها مجموعة مختارة من شعره، وأعقب ذلك حوار شامل لمحتوى هذه القصائد ولقضايا الأدب الإسلامي بشكل عام.

* ألقى د. عبدالقدوس أبو صالح - نائب رئيس الرابطة - محاضرة عن الأدب الإسلامي، بدعوة من النادي الأدبي في جيزان، وذلك مساء الأربعاء ١٥/٦/١٤١٦ هـ.

* فاز الشاعر المصري فوزي خضر بجائزة الدولة التشجيعية في مجال الشعر بجمهورية مصر العربية، وذلك عن ديوان «النيل يعبر المواسم» الذي صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ١٩٩١ م، احتوى هذا الديوان على إحدى وعشرين قصيدة من شعر التفعيلة، ويعد الديوان السادس في قائمة إصدارات الشاعر، فقد سبقه في الصدور الدواوين التالية: ديوان أغنية لسيناء (مشترك) ١٩٧٥ م، وديوان الترحال في زمن الغربة ١٩٨٤ م، وديوان من سيمفونية العشق ١٩٨٥ م، وديوان فصل في الجحيم ١٩٨٥ م، وديوان ولهية إلى الإسكندرية ١٩٨٨ م.

* فاز الشاعر المصري طاهر العتباني بجائزة هيئة الإذاعة البريطانية في الشعر، وكان الشاعر فاروق شوشة من أعضاء هيئة التحكيم في هذه الجائزة.

من منشورات أعضاء الرابطة :

* صدر للدكتور مأمون فريز جرار كتاب بعنوان «صور ومواقف من حياة الصالحين» في عشرة أجزاء عن دار البشير في عمان ومؤسسة الرسالة في بيروت، كما صدر له الجزء الأول من سلسلة جديدة بعنوان «صور ومواقف من حياة الصالحات» عن جهة النشر نفسها.

* عن ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر - سلسلة الدروس في اللغات والآداب - صدر كتابان للدكتور عبد الجليل مرتاض بجامعة وهران، الأول يحمل عنوان «البنية الزمنية في القص الروائي»، أما الثاني فيحمل عنوان «العربية بين الطبع والتطبيع - دراسة لغوية تحليلية لتراكيب عربية»، ويشتمل على قسمين: القسم الأول يحمل عنوان الكتاب «العربية بين الطبع والتطبيع»، أما القسم الثاني فيحمل عنوان «عوامل التنمية اللغوية في العربية».

* عن مركز السنة والسيرة التابع للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة، صدر كتاب جديد للدكتور إبراهيم عوضين - الأستاذ بجامعة الأزهر - تحت عنوان «محمد ﷺ بين البوصيري والشعراء المعاصرين».

* «المعارضات وأثرها في الشعر العربي» هو أول كتاب ألفه الأستاذ حيدر قفة، وبقي مخطوطاً حوالي عشرين عاماً إلى أن صدر هذا العام ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م بعد أن أصدر قبله اثني عشر كتاباً.

* عن منشورات المشكاة صدر الديوان الثاني عشر للشاعر محمد علي الرباوي تحت عنوان «أول الغيث»، وقد أهداه إلى ابنه محمد زكريا الذي رزق به بعد عشرين عاماً، وقد نشرنا له في العدد الماضي قصيدة «الغيث» التي أهداها له أيضاً.

من منشورات الأدب الإسلامي :

* «ومضات إيمانية» ديوان شعر جديد للشاعر إبراهيم بن ناصر المدلج، قدم له معالي الدكتور عبدالله التركي - وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية - وطبع في دار الجواب بالرياض.

* «زلازل وأطواد» ديوان شعر جديد للشاعر محمد بن ظافر الشهري، احتوى على ثماني قصائد من الشعر العمودي والتفعيلي، ووقع في ٦٤ صفحة من القطع الصغير.

* «التنصير في الأدبيات العربية» كتاب جديد من تأليف د. علي إبراهيم النملة، ونشر عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

* «الصفير» هي المجموعة القصصية الثانية للأديبة الناشئة بشرى حيدر الطالبة بالمرحلة الثانوية، وقد كتب د. عماد الدين خليل مقدمة لهذه المجموعة، وكان الأستاذ عبدالله الطنطاوي - عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية - قد كتب لها مقدمة المجموعة القصصية الأولى «حكايات من بلدي»، وتمثل هاتان المجموعتان أدب الأطفال كما يكتبه الأطفال أنفسهم.

* عن دار الأدب الإسلامي بقبرص صدرت طبعة جديدة من أعمال الدكتور عبدالرحمن رأفت الباشا، منها :

- صور من حياة الصحابة.
- صور من حياة التابعين.
- نحو مذهب إسلامي في دراسة الأدب ونقده.

حول لغة النقد الحديث

سعيد الوالي *

الأستاذ الدكتور عبدالقدوس أبو صالح:

القادر على كشف مآهات الأدب العربي الحديث ونقده، الذي ارتدى في أحضان المجهول بانفتاحه غير الموضوعي على العالمية.

ولكن هل النقد الإسلامي الحديث بصفة خاصة، أصبح في مستوى التحدي وطرح البديل المقنع؟ قد تتضارب الآراء النقدية حول هذه المسألة، إلا أنه قد يتفق الجميع على أن ما أنجز من نظرية نقدية إسلامية تعطي الدليل القاطع على أن الأدب الإسلامي عموماً عرف طريقه ويتجه نحو هدفه لا يضره من خالفه.

فالنقاد الإسلامي الذي لا يحب لنفسه أن يكون ملحقاً بهذه المدرسة الحديثة أو تلك، ولا يحب أن يأسر نفسه في هذا المنهج أو ذاك، إنما يحاول أن يطور أدواته الفنية والمنهجية بالاعتماد على المنهجية الإسلامية المنبثقة عن الرؤية القرآنية والحياة والإنسان. وهنا فريدة الناقد الإسلامي وجدته، التي تجعل ما يقدمه من أعمال نقدية تحظى بإعجاب الناس بعيداً عن اللهاث وراء تقلبات المناهج والمدارس الحداثية التي تخدع الأبصار ببريقها، ويحاول النقاد العرب ترويجها وتسويقها لجمهور القراء دون جدوى! أليس هذا أحد الأسباب في إغراض الناس عن الأدب الحداثي وتبرمهم بما يكتب حوله من نقد؟

وطبعاً هذه ليست دعوة للإغراض عن المدارس النقدية الحديثة وما أفرزته من مناهج، كما أنها ليست دعوة للركون إلى الذات والرضا بما حققه الأسلاف.

كلاً! إن الناقد الإسلامي اليوم وعى دوره، واتضحت الرؤية لديه، ومن ثم فهم واجبه، فأصبح كالحلة تقتص الرحيق من كل الزهور، فهو لا يعرض عما يدور حوله من نقد لسانی أو بنیوی أو سمیائی وما إلى ذلك، بل يتبع كل هذا من مظانه وأصوله. ولكن الناقد الإسلامي يُبقي لنفسه المجال واسعاً ليقتبس من هذا النقد الحديث الجوانب التي تنفع الناس، ويذر ما يضر بسياق حضارته وأدبه، فاقحام الباب عليهم ضروري لمن يروم نقد الآخر وتجاوزه، كما أن الناقد الإسلامي لا يكتفي بالوقوف عند التراث، ولكنه يعمل على تطويره ليلتئم النظرية النقدية الإسلامية الحديثة. وتبقى الحكمة ضالة المؤمن يلتقطها أنى وجدها.

قرأت مقالكم في «مجلة الأدب الإسلامي»، (ع. الخامس) حول «لغة النقد الحديث»، وما إن انتهيت من قراءة المقال حتى أحسست بشعريرة تسري في جسدي، وأحب أن أقول لكم يا أستاذي العزيز، وأنتم أدرى مني بذلك، أن لغة النقد الحديث وتعقيدات أصابت بشرها، مع الأسف، كثيراً من الدارسين، هذه اللغة المبهمة هي ثمرة لإبداع شعري أو نشري مبهم بدوره، موغل في الغموض والتعمية، حتى لتحسبه ضرباً من الأحاجي أو طلاس المنجمين والكهّان، وكل باسم الحداثة وتفجير اللغة! فكيف ستكون لغة هذا النقد واضحة إن كان يحمل على عاتقه فك طلاس الإبداع الحداثي المسمى أدباً؟

أضف إلى هذا أن النقد الحديث في كثير من جوانبه يتوسل بمفاهيم وأدوات منهجية، مجلوبة من حقول معرفية أخرى غير أدبية، بعضها مأخوذ حتى من العلوم الدقيقة من فيزيائية ورياضية، فضلاً عن العلوم الإنسانية التي أصبحت مصطلحاتها تتراحم بكثافة في النقد الأدبي الحديث.

ومن ثم أصبحت لغة النقد الحديث تنضح برسومات بيانية، وإحصاءات وتعقيدات لغوية لا تكاد تبين، تبتعد يوماً بعد يوم عن لغة الأدب السامية وما فيها من ماء وحلاوة وطلاوة.

حينما ننظر إلى هذا الركام من حولنا الذي انتفش، وأصبحت له مؤسسات تُعنى به وتروج له، وتكرّم الداعين له المتسرلين برداء الحداثة الكالغ، حينما ننظر إلى كل هذا نستشعر مدى المسؤولية الملقاة على عاتق الأدب الإسلامي، وعلى الناطقين باسمه. إنها مسؤولية عقدية وأدبية، لأن حماية اللغة العربية - وهي لغة القرآن الكريم - من هذا السيل الجارف من الركاكة والרטانة تصبح واجباً دينياً، ثم هي مسؤولية أدبية لأن الأدب الإسلامي هو أدب الوضوح والتواصل مع الإنسان، يعبر عن ضمير الأمة ويخاطبها في إطار سياقها الحضاري وفق شروط فنية راقية، تتطلبها لغة الأدب إبداعاً أو نقداً.

وهذا الدور المنوط بالأدباء والنقاد الإسلاميين هو الوحيد

واجب الدعوة إلى الأدب الإسلامي

بقلم / د. محمد بن سعد بن حسين

كذلك فلا أقل من أن يصدر عن التصور الإسلامي .

ثم إن الدعوة لا تصادم الأدب العربي، بل تخدمه بسلكه في المسلك القويم، وتعترف اعترافاً كاملاً بصالحه من أيام المصطفى ﷺ إلى أيامنا هذه، وهذا لا يعني أن الأدب العربي لم يكن قوياً، بل إن فيه ما هو من هذا وما هو من سواه، وكذلك شأن أعمال الناس وأحوالهم، إلا أننا نريد من الأدب العربي أن يكون نظيفاً، ليكون ممثلاً لواقع الأديب المسلم فكراً وعملاً وسلوكاً، فهل فهم المعارضون لهذه الدعوة مقاصدها الشريفة؟

إن الدعوة إلى الأدب الإسلامي ليست جديدة، ولكنها تجديدية، أي أنها تجديد للمنهج السليم والنهج القويم، تستصحب القديم، وتطلب صالح الجديد، فهي ليست مغلقة، بل مفتوحة كل الانفتاح، إلا على ما فيه فساد، فذلك مما قامت من أجل نبذه ومحاربته، وتخليص أدب الأمة منه، والدعوة الصالحة الهادفة المبصرة أخذاً بقول الله تبارك وتعالى: ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة﴾ من الآية (١٢٥) من سورة النحل.

ومن المهم جداً أن يعي الدعاة حساسية الموقف وأهميته، وأن يستشعروا مسؤولته، فإذا ما تم لهم ذلك، وكانوا قاصدين وجه الله في ذلك كله، فإن الله سوف يضع لكلامهم القبول، وسوف يفتح عليهم بما لم يكن لهم في حسابان، فيكونون من المسددين في قولهم وفي عملهم، إن شاء الله.

عندما يتأمل الإنسان الأهداف التي أمها دعاة الأدب الإسلامي يجد أنها أهداف سامية، من حقها أن يُثنى عليها، وعلى الداعين إليها، لا لكونها دعوة صالحة إلى عمل صالح وحسب، بل لأنها أيضاً إسهام في صد السهام الموجهة إلى أمتنا في ماضيها وحاضرها ومستقبلها، دينياً وتاريخياً وكياناً.

وأكثر ما تزحف عليها هذه السهام من طريق الفكر بعامة والأدب بخاصة، وهذا ما هو مشهود فيما شغلت به الساحة الأدبية في هذا العصر، حتى لم ير المخدوعون جديداً سواه، وهذا باب من الفتنة، أعاذنا الله من شر الفتن ما ظهر منها وما بطن.

وأوسع أبواب التأثير المضلل إنما هو باب الأدب، لما لهذا الفن من سلطان على عواطف الناس ومشاعرهم وإحساساتهم، لكونه الفن الجميل الذي لا تُذهب الأيام حلاوته.

ومن هنا يأتي خطر الأدب إيجاباً وسلباً، وتأتي أيضاً أهمية الدعوة إلى الأدب الإسلامي، التي خلاصتها أنها الدعوة إلى الالتزام الإسلامي في الأدب التزاماً لا يلزم الأديب بسلوك سبيل معين، بل يتيح له طرقاً جميع السبل، على أن يصدر أدبه عن التصور الإسلامي الصحيح، ولا يخرج عن المفاهيم الإسلامية، فإن فعل ذلك، بأن خرج على المفاهيم الإسلامية، فإن أدبه حينئذ يكون أدباً غير إسلامي.

وأشرف الأدب ما خُدم به الإسلام فكراً وعقيدة وعملاً ودعوة، لكونه حينئذ أدب جهاد، فإن لم يكن